رئيس المجلس الوطني للأديان في العراق الشيخ يوسف الناصري للوفاق:

العد التنازلي لنهاية الكيان الصهيوني قد بدأ وقدرات جبهة المقاومة تتصاعد

الوفاق/ خاص
سهامه مجلسي

إن أحرار العالم، وأبناء هذه الأمة الباسلة، وشعب فلسطين الصامد، لن يركعوا أمام إرادة المحتل "الصهيوني"، ولن يستكينوا للظلم واستكبار الحكومات المتحالفة معه، بل شهدنا هبةً شعبيةً من أبناء الأمة الإسلامية والعربية، وأحرار العالم، من كل القارات والدول والثقافات والمذاهب؛ عَلَت أصواتها لوقف التدمير والعقاب الجماعي بحق الشعب الفلسطيني، منذ ايام أقيم مؤتمر دولي في طهران لدراسة «الأبعاد القانونية لجرائم الكيان الصهيوني وحماته في غزة»، بمشاركة شخصيات محلية ودولية بارزة من إيران و١٦ دولة حول العالم في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني المقاوم الأبي، وعلى هامش هذا المؤتمر أجرت صحيفة الوفاق حواراً مع الشيخ الدكتور يوسف الناصري رئيس المجلس الوطني للأديان في العراق وفيما يلي نص الحوار:

حرب غزة معاناة مضاعَفة للمرأة والطفل الفلسطيني

قال الناصري في الحقيقة ما يجري في غزة اليوم أكثر من مأساة واكبر من مؤامرة، هي جريمة تتجاوز كل القانون الإنساني والحقوق البشرية، فما يتعرض له الشعب الفلسطيني هناك مؤلم جداً خصوصاً ما تتعرض اليه المرأة الفلسطينية والطفل الفلسطيني اللذين لا يمتلكان سوى الله سبحانه وتعالى مدافعاً لهم ولحقوقهم، ونحن ننظر ان هذا العداء وهذه الكراهية الصهيونية الشديدة للشعب الفلسطيني نابعة من دَينِ هذا الكيان الغاصب، لا مأوى لهم ولا يوجد لهم طعام ولا يوجد لهم كفن ولا يوجد لهم ادوية ولا يوجد لهم حتى ابسط حقوق الانسان الطبيعي نحن نناشد العالم والوجدان البشري ان يتعاونوا على خدمة الشعب الفلسطيني ومواجهة هذا الكيان الصهيوني المحتل.

قدرات جبهة المقاومة تتصاعد

وقال الناصري بانه عار على المسلمين ان لا يعلنوا عن مواساتهم ولا يلبوا نداء المظلومية للشبان الفلسطينيين الاعزاء الذين لوّنت دماؤهم جدران المسجد الاقصى والذين تلقوا رصاص الرشاشات من حفنة من المحتلين جواباً لمطالبهم الحقة المشروعة.

ويقول الامام الخامنئي(حفظه الله) ان العد التنازلي لنهاية الكيان الصهيوني قد بدأ وقدرات جبهة المقاومة تتصاعد وتتسع لتشمل جميع أرجاء فلسطين وخارجها وان الشباب سيشهدون تحرير فلسطين.

ففي عام ١٩٣١ قام المرجع الديني الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء بزيارة تاريخية إلى فلسطين حيث شارك في المؤتمر الاسلامي المنعقد في القدس ملبيا دعوة مفتي القدس الشيخ امين الحسيني (١٨٩٥-١٩٧٤) وقد حضر المؤتمر كبار علماء العالم الإسلامي وألقى خطابات في الجماهير المكتظة تدعو المسلمين في كل الامصار إلى الجهاد ضد الصهاينة، واقام صلاة الجماعة في المسجد الأقصى المبارك وزار العديد من القرى الفلسطينية لدعم صمودهم.

ولآية الله العظمى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء مواقف مجيدة للدفاع عن فلسطين فوثب وثبة الاسد الذائد عن حياض أشباله، فسافر إلى المؤتمر الاسلامي في فلسطين وبمعيته العلامة الشيخ عبدالرسول كاشف الغطاء صاحب مجلة لواء الوحدة الإسلامية ومؤسس جمعية الوحدة الإسلامية ولفت العالم الإسلامي بخطر الصهاينة وخطب الخطب العديدة في محافل حاشدة واجتماعات حافلة بعبارات كلها آيات بينات مستنهضا هممهم.

وقد صدرت منه عدة نداءات حول قضية فلسطين، منها ما نشرته جمعية الدفاع عن فلسطين رقم (١١) بغداد/ السبت في ٦ آب ١٩٣٨م في ٥ جمادى الآخرة ١٣٥٧ ، هذا نصه: (انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم)، أيها العرب أيها المسلمون، إن الجهاد أصبح واجباً عليكم في سبيل الوطن) وقد وجّه سماحة الإمام الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء نداءً عاماً إلى الأمة الإسلامية وجعل يوم الجمعة ٥ آب سنة ١٩٣٨م يوم فلسطين وقد جاء في هذا النداء ما نصه: أيها العرب وأيها المسلمون؛ بل أيها البشر وأيها الناس أصبح الجهاد في سبيل فلسطين واجبا على كل إنسان لا على العرب والمسلمين فقط. نعم هو واجب على كل إنسان لا بحكم الأديان والشرائع فقط؛ بل بحكم الحس والوجدان ووحي الضمير وصحة التفكير والخطة العملية في ذلك أن من يستطيع اللحاق بمجاهدي فلسطين بنفسه فليلتحق بهم ولا أقول: إني ضمين له أنه كالمجاهدين مع النبي(ص) في بدر. فإن المقام أجلى وأعلى من ذلك المقام مقام شرف وغيرة وحس وشعور لا مقام طلب أجر وثواب وإن كان ذلك بأعلى مراتبه ومن لم يستطع اللحاق بنفسه فليمدهم بماله إما بتجهيز من لا مال له ليلحق بهم أو بإرسال المال إلى المجاهدين وعيالهم وأطفالهم، ومن عجز عن ذلك فعليه أن يجاهد ويساعد بلسانه وقلمه ومساعيه جهد إمكانه وهذا أدنى المراتب، وليكن كل أحد على علم جازم أن القضية قضية موت العرب وحياتهم (واستكمالا للنهج الذي اتبعه اسلافه، برز بشكل جلي اهتمام آية الله العظمى السيد علي السيستاني بأحداث فلسطين والقدس منذ تصديه للمرجعية الدينية العليا. فقد صدرت عدة بيانات عن سماحته تعليق على أرض فلسطين، وهذه البيانات كانت تشدد على وجوب استعادة الحقوق ونصرة الشعب الفلسطيني المظلوم.

فلسطين مُلك العرب والمسلمين

وذكر الشيخ الناصري: يجدر بنا الاطلاع على خلاصات مما افتى به العلماء المعاصرون حول القضية الفلسطينية وبخاصة في هذه الآونة التي يحتاج الجميع فيها الى بصيرة وحكمة، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما يلي:

اولاً: فتوى علماء الأزهر عام ١٩٤٧م: بوجوب الجهاد لإنقاذ فلسطين وحماية المسجد الأقصى؛ حيث قام علماء الأزهر بتوجيه ندائهم إلى أبناء الإسلام بوجوب الجهاد لإنقاذ فلسطين وحماية الأقصى، وذلك بعد قرار تقسيم فلسطين الذي وافقت عليه الجمعية العمومية للأمم المتحدة في ١١/٢٩/ ١٩٤٧م والذي يقضي بإقامة دولة يهودية واخرى فلسطينية على ارض فلسطين، وهو القرار الذي يعد اليوم اساسا لما يسمى بقرارات (الشرعية الدولية) فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، وقد وقع على هذه الفتوى ٢٦ عالما من علماء الأزهر، كان منهم: الشيخ محمد حسنين مخلوف، والشيخ عبد المجيد سليم، والشيخ محمود شلتوت، والشيخ محمد دراز، وغيرهم من اهل العلم والفضل والدين.

ومما جاء في هذه الفتوى قول العلماء: ان قرار هيئة الامم المتحدة قرار من هيئةٍ لا تملكه، وهو قرار باطل جائر ليس له نصيب من الحق والعدالة، ففلسطين مُلك العرب والمسلمين بذلوا فيها النفوس الغالية والدماء الزكية، وستبقى ان شاء الله – مُلك العرب والمسلمين رغم تحالف المبطلين، وليس لأحد كائنا من كان ان ينازعهم فيها او يمزقها.

ثانياً انعقد في القدس يوم ١٣٢٣/١٠/٢٠ هـ اجتماع كبير لعلماء ودعاة فلسطين، من مفتين وقضاة ومدرسين وخطباء، وأصدروا بالإجماع فتوى بخصوص بيع الأراضي في فلسطين لليهود، وأن ذلك البيع يحقق المقاصد الصهيونيّة في تهويد هذه البلاد الاسلامية المقدَّسة وإخراجها من أيدي أهلها وإجلائهم عنها وتعفية أثر الاسلام بخراب المساجد والمقدَّسات الإسلامية كما وقع في القرى التي بيعت لليهود وأخرج اهلها متشردين في الارض، فقد اتفقوا على ان البائع والسمسار والوسيط في بيع الاراضي بفلسطين لليهود عامل ومظاهر على اخراج المسلمين من ديارهم، وانه مانع لمساجد الله ان يذكر فيها اسمه وساع في خرابها، وهو كذلك متخذ اليهود اولياء، لان عمله يعد مساعدة ونصراً لهم على المسلمين وموذ لله ورسوله(ص) وللمؤمنين، وخائن لله ولرسوله(ص) وللامانة.

ثم اوضحوان اولئك الباعة والسماسرة والوسطاء في بيع اراضي فلسطين لليهود: كل أولئك ينبغي الا يصلي عليهم ولا يدفنوا في مقابر المسلمين، ويجب نبذهم ومقاطعتهم واحتقار شأنهم وعدم التودد اليهم والتقرب منهم، ولوكانوا آباء او ابناء أو اخواناً أو ازواجاً، وان السكوت عن أعمال هؤلاء والرضا بها مما يحرّم قطيعا.

رفض العرب قرار تقسيم فلسطين

وهنا اوضح الناصري بأن القانون الدولي يعتبر أن صاحب الحق الحصري في تقرير مصير فلسطين هو الشعب الفلسطيني الذي كان يسكن البلاد عندما احتلها الاستعمار، واصبحت من جملة المستعمرات في العالم، وبهذا يكون الشعب العربي الفلسطيني (من مسلمين ومسيحيين وغيرهم) هو صاحب ذلك الحق.

ويُعتبر القانون الدولي أن كل ما يقوم به الاستعمار، اثناء حكمه للبلد المستعمر، من تغير جغرافي او ديمغرافي هو غير شرعي، ويجب ان يعود البلد الى وضعه السابق.

ولهذا أخطأت هيئة الامم المتحدة بإصدارها قرار تقسيم فلسطين الرقم ١٨١ لعام ١٩٤٧، لأنها لا تملك حق تقسيم أي بلد الى دولتين وتقرير مصيره، بما احدثه الاستعمار من تغيير سكاني، وهذا ما يؤكده ميثاق هيئة أو اعتراف الامم ايضا، ومن ثم فان هيئة الامم غير قادرة، وغير مؤهلة قانونا لإعطاء شرعية لتقسيم فلسطين، أو إقامة كيان يهودي استيطاني فيها، وبغض النظر عن الحجم الذي اقتطعته منها.

وبالمناسبة يجب عدم القبول بمصطلح (المجتمع الدولي) أو اعطائه صفة الشرعية لقراراته، لانه يمثل اغتصابا وعدوانا على شعوب العالم ودوله، الأمر الذي ينطبق على الاعتراف الدبلوماسي بـ(الكيان الصهيوني من قبل أية دولة حتى لو اجتمعت دول العالم كله على الاعتراف بها: اذ تظل غير شرعية ومخالفة للقانون الدولي.

ان الذي يستطيع ان يعطي الكيان الصهيوني أية شرعية على أرض فلسطين أو يبقيه بلا شرعية، هو الشعب الفلسطيني، وذلك بسبب حقه الحصري في تقرير مصيره بموجب القانون الدولي.

هذه النقطة يجب ان يدركها الشعب الفلسطيني أولا، كما يجب ان تدركها فصائل المقاومة وكل النخب، الأمر الذي يعني امتلاك أهم ورقة وأقواها في القضية الفلسطينية على المستوى الدولي.

الناصري: عار على المسلمين ان لا يعلنوا عن مواساتهم ولا يلبوا نداء المظلومية للشبان الفلسطينيين الاعزاء الذين لوّنت دماؤهم جدران المسجد الاقصى

اخبار قصيرة

ثمار وجهود الشهيد رئيسي في قطاع الحرف اليدوية بكرمان خالدة

الوفاق/ قالت مساعدة مدير الحرف اليدوية في الإدارة العامة للتراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية لمحافظة كرمان: الإخلاص والعمل الخيري كانا من السمات المهمة للشهيد آية الله رئيسي، الذي بعد توليه منصبه خلال فترة حكومته التي استمرت ثلاث سنوات، سافر إلى محافظات مختلفة بهدف إزالة الحرمان وخلق النمو والتنمية في البلاد. وقالت اعظم عليخاني، وهي تشرح خدمة الرئيس الشهيد آية الله رئيسي التي استمرت ثلاث سنوات بشعار «حكومة شعبية، إيران القوية»، إن الرئيس الشهيد سافر إلى مختلف المحافظات والمدن والقرى في البلاد بهدف إزالة الحرمان وإحداث النمو والتطور في البلاد، والعمل بإخلاص وإنسانية خلّد اسمه وذكراه. وقالت عليخاني إن رحلات الشهيد في المحافظات كانت مصدر الكثير من النعم وستظل خالدة في الأذهان وقالت: نحن جميعا ممتنون لرئيسنا الشهيد.

جلالي: لا يمكن نسيان دعم الشهيد رئيسي للصناعات اليدوية

ضمن الفعاليات التي أقيمت في متحف السجاد الوطني والذي حمل عنوان (الدلائل في متحف السجاد)، تم عرض ٩ قطع من السجاد المنسوج يدوياً لأول مرة في البلاد. فإن الحدث الوطني الأول قد أقيم للكشف عن أهمية عمل السجاد المنسوج يدوياً في إيران، ومن أجل الكشف عن الأنماط المختلفة والجديدة، المصنوعة يدوياً، فأن هذا الحدث قد انطلق بحضور مساعدة وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية الإيراني لشؤون الحرف اليدوية والفنون التقليدية "مريم جلالي حيث بدأت فعاليات المتحف من ٢٧ ويستمر ليوم الخميس ٣٠ مايو في متحف السجاد الإيراني. وعلى هامش هذه الفعالية سيتم عرض ٤٠ قطعة سجاد، منها ٩ قطع ستعرض بشكل خاص من قبل باحثين وناشطين وأساتذة في هذا المجال.

وقالت مريم جلالي: على هامش هذه الفعالية، أثناء تفقدها ٤٠ قطعة سجاد معروضة في المتحف: يعتبر متحف السجاد كنز ثمين ويمتلك العديد من القدرات التي ينبغي التعرف عليها والتعريف بها بشكل جيد.

وتابعت مشيرة إلى أن دعم الرئيس الشهيد آية الله رئيسي للحرف اليدوية كان مستمراً في جميع رحلاته تقريبًا وأصدر أوامر خاصة حول الحرف اليدوية ودعم الفنانين في المنطقة، على أن يتم بناء أسواق الحرف اليدوية عند المدخل من كل مدينة من أهم أوامره وإلى ضرورة دعم تصدير الحرف اليدوية وأضافت: التصدير يلعب دور قاطرة ومحرك لدعم الحرف اليدوية، ودعم تصدير الحرف اليدوية مستمر دائما.